



إلى

السيد رئيس لجنة القطاعات الانتاجية المحترم

الموضوع: طلب رأي مجلس المنافسة.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

يعد قطاع الدواجن من بين القطاعات المهمة داخل المجال الفلاحي حيث يحقق هذا القطاع رقم معاملات بحوالي 32,4 مليار درهم سنة 2022، كما يعد مجالا خصبا للتشغيل وإنشاء المقاولات ويمكن من توفير حوالي 465 ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة. كما يؤمن قطاع الدواجن استهلاك المغاربة من اللحوم البيضاء والبيض حيث شهد إنتاج لحوم الدواجن بالمغرب تطورا ملحوظا على مدى عقدين من الزمن، إذ انتقل من 70 ألف طن سنة 1980 إلى 695 ألف طن في عام 2023. كما انتقل استهلاك هذه اللحوم من 5.5 كيلوغرامات سنة للفرد 1995 إلى 20 كيلوغراما للفرد في سنة 2023، وهو نفس المسار الذي عرفه تقريبا إنتاج واستهلاك البيض حيث أن إنتاج هذا المنتج ارتفع منذ سنة 2010، إلى أكثر من 5.5 مليار بيضة للاستهلاك سنويا. أما الأسعار، فقد شهدت قفزة كبيرة خلال السنوات الأخيرة.

و لقد بلغ متوسط سعر الكيلوغرام الواحد للدجاج خلال الأشهر الثمانية الأولى من السنة الجارية 2024، 16.75 درهم لكن في الأسابيع الأخيرة عرف ثمن الدواجن مستويات قياسية لامست 30 درهما للكيلوغرام الواحد مما أثر على القدرة الشرائية للمواطنين المغربية.

من جهته عرفت اثمنا البيض ارتفاعا كبيرا خلال الأسابيع الأخيرة حيث تجاوز في بعض المناطق، سعر "البلاطو" (30 بيضة) حاجز 70 درهما، ما أثار استياء واسعاً بين المواطنين خاصة الفئات الهشة من هذا الارتفاع .

وحسب مهنيين في القطاع، فإن السبب الرئيسي وراء هذه الزيادة يعود إلى ارتفاع أسعار الأعلاف، التي تمثل الجزء الأكبر من تكلفة إنتاج البيض ودجاج اللحم، مما أثر بشكل مباشر على الأسعار النهائية للمستهلك.

كما يرى بعض المهنيين أنه رغم الانخفاض الملحوظ في أسعار المواد الأولية على المستوى العالمي، كالصوجا والذرة، إلا أن المنتجين المغربية ما يزالون يعانون من ارتفاع

التكاليف بشكل غير مبرر للأعلاف المركبة، مما يوجي بغياب المنافسة الحقيقية وتواطؤ محتمل بين عدد من الفاعلين في القطاع بما يضر بمصالح الموزعين كحلقة مهمة في سلسلة القيمة أيضا.

كما أرجع مهنيو الدواجن هذا الارتفاع إلى ارتفاع أثمان الكتاكيت لكن بعض المتبعين أرجعوا هذا الارتفاع إلى وجود اتفاق ضمني بين أصحاب المحاضن الذين حددوا الثمن فوق 10 دراهم للكتكوت الواحد ليباع في السوق السوداء بأكثر من 13 درهم، كما أرجع بعض المهنيين هذا الارتفاع الى وجود شبه احتكار لبيع الكتكوت والأعلاف من طرف بعض الشركات مما يضر بالمنافسة ويؤثر على جودة الأعلاف واستقرار الاسعار.

ونظرا لما سبق فإن ثمن تكلفة الكيلوغرام الواحد من لحم الدجاج يكلف المربي ما بين 17 إلى 18 درهم في أحسن الأحوال وهو ما ينعكس على أسعار الدواجن في الأسواق المغربية ويجعلها مرتفعة الثمن.

وطبقا لمقتضيات الفصل 166 من الدستور، حيث يعتبر " مجلس المنافسة هيئة مستقلة، مكلفة في إطار تنظيم منافسة حرة ومشروعة بضمان الشفافية والانصاف في العلاقات الاقتصادية، خاصة من خلال تحليل وضبط وضعية المنافسة في الأسواق، ومراقبة الممارسات المنافسة لها والممارسات التجارية غير المشروعة وعمليات التركيز الاقتصادي والاحتكار "

وطبقا لمقتضيات المادة 384 من النظام الداخلي لمجلس النواب، والمادة 5 من القانون 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة، يشرفني السيد الرئيس المحترم، أن أطلب منكم توجيه طلب لمجلس المنافسة للوقوف على:

مدى احترام الفاعلين في قطاع الدواجن و البيض: سواء تعلق الأمر بالأعلاف، وكتاكيت الإنتاج، و التربية و التوزيع، للمنافسة الحرة والشريفة وعدم تركيز السوق الوطنية للدواجن والبيض من خلال لجوء بعض الفاعلين في هذا القطاع إلى التواطؤ و التفاهمات والاتفاقات خدمة لمصالحهم الخاصة على حساب القدرة الشرائية للمواطنين بشكل يخالف الدستور ومقتضيات حرية الأسعار والمنافسة ؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام.

إمضاء:

عبد الله بوانو
رئيس الجمعية النيابية للمكالمات والتنمية